[ 159 ] 8 - معاوية يعترف: علي عليه السلام سن الفصاحة للعرب أخرج العلامة ابن أبي الحديد: لما قال محفن بن أبي محفن لمعاوية: جئتك من عند أعيى الناس، والظاهر أن معاوية ساءله: من أين أتيت ؟ قال ذلك في جوابه - ويقصد بأعيى الناس الامام علي عليه السلام -: قال له معاوية: ويحك ! ! كيف يكون أعيى الناس ؟ ! يابن اللخناء، العلي تقول هذا ؟ ! فو ا ما سن الفصاحة لقريش غيره. وقال لمحفن بن أبي محفن - لما قال له: جئتك من عند أبخل الناس -: ويحك ! كيف تقول إنه أبخل الناس ؟ ! لو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن لانفد تبره قبل تبنه (1). وقال ابن قتيبة: ذكروا ان عبد ا بن أبي محجن الثقفي قدم على معاوية فقال: يا أمير المؤمنين، إني أتيتك من عند الغبي الجبان البخيل ابن أبي طالب. فقال معاوية:  أنت ! ! أتدري ما قلت ؟. أما قولك " الغبي "، فو ا لو أن ألسن الناس جمعت فجعلت لسانا واحدا لكفاها لسان علي عليه السلام. وأما قولك " إنه جبان ": فيكلتك امك هل رأيت أحدا قط بارزه إلا قتله ؟ وأما قولك " إنه بخيل "، فو ا لو كان له بيتان أحدهما من تبر والاخر من تبن لانفد تبره قبل تبنه. فقال ابن أبي محجن الثقفي: فعلام تقاتله إذا ؟ قال: على دم عثمان، وعلى هذا الخاتم الذي من جعله في يده جازت طينته

(1) شرح نهج البلاغة 1: 22. (*)